الحكومة العراقية وموقفها من الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني 17تموز1968-1970

The Iraqi government and its position on the two Iraqi communist parties The Kurdistan Democrat July 17 1968-1970

م.م. ياس خضير ابراهيم
المديرية العامة لتربية صلاح الدين قسم تربية الدجيل

General Directorate of Saladin Education Department of Dujail Education

الملخص

أن المدة الذي تولى فيها حزب البعث الحكم في العراق بعد انقلاب السابع عشر من تموز 1968 وحتى اواخر عام 1970 شهدت احاثا مهمة على الساحة السياسية ومنها الانقلاب الذي حدث في الثلاثين من تموز وابعاد حلفائهم من العسكريين الذين اشتركوا معهم في الاطاحة بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف وبعد ذلك اخذت الحكومة بالتقرب من احزاب المعارضة وابرزها الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني من اجل التوصل معهم الى اتفاق وترصين الجبهة الداخلية وبالفعل تم الدخول في تفاهمات مع الحزب الشيوعي الا أنه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي معه أما المفاوضات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد نتج عنها توقيع بيان 11 اذار 1970 واعطاء الكرد حقوقهم القومية .

Abstract

That the period in which the Ba'ath Party took power in Iraq after the July 17 coup 1968 and until the end of 1970 witnessed important events in the political arena, including the coup
What happened on the 30th of July, and the expulsion of their military allies who participated with them in the overthrow
By virtue of President Abd al-Rahman Aref, after that the government began to approach the opposition parties
Most notably the Iraqi Communist Party and the Kurdistan Democratic Party, in order to reach with them
There was an agreement and the consolidation of the home front. Indeed, understandings were entered into with the Communist Party, but it was
No final agreement was reached with him, as for negotiations with the Kurdistan Democratic Party, which resulted
On her the signing of the statement of March 11, 1970 and giving the Kurds their national rights.

المقدمة

شكلت المدة الذي تولى فيها حزب البعث الحكم بعد انقلاب السابع عشر من تموز 1968 ضد حكم الرئيس عبد الرحمن عارف مرحلة مهمة وحساسة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر وكان لها اثرها على الاحداث

السياسية داخليا وخارجيا فهي تمثل احدى الحقب التاريخية المهمة التي شهدت نظام حكم حزب البعث للعراق حتى عام 2003 .

خصص موضوع بحثنا من اجل تناول الاحداث الداخلية في العراق بعد السابع عشر من تموز والاطاحة بحكم الرئيس عبد الرحمن عارف وما نتج عنه من تحالف بين حزب البعث وعدد من الضباط العسكريين من اجل قيادة العراق في المرحلة الجديدة ،ثم بعد ذلك الخلاف الذي وقع بين قادة الانقلاب وسيطرة حزب البعث على السلطة وابعاد عبد الرزاق النايف عن رئاسة الوزراء كذلك محاولة الحكومة الجديدة التقرب من احزاب المعارضة واظهار موقفها من هذه الاحزاب من اجل تفادي الاخطاء السابقة التي وقع بها الحزب في المراحل السابقة وخصوصا التجربة التي خاضها الحزب عام 1963 ،ثم موقف الحكومة من الحزب الشيوعي العراقي وهذا مبين من خلال محاولة الحكومة التقرب منه ولكن كثير من النقاط الخلافية بين الحكومة العراقية والحزب الشيوعي العراقي حالت دون تنفيذه خلال المدة من السابع عشر من تموز 1968الى 1970 ،ثم موقف الحكومة العراقية من الحزب الديمقراطي الكردستاني ممثل الحركة الكردية اذ بينت الحكومة العراقية عزمها لحل القضية الكردية بالطرق السلمية وهذا واضح في بيان الحكومة الاول بعد انقلاب السابع عشر من تموز ودخول الحكومة العراقية في مفاوضات مع الحركة الكردية نتج عنها توقيع بيان 11 اذار 1970 وحصول الكرد على الحقوق القومية وثبت ذلك عن طريق هذه الوثيقة التاريخية المهمة .

اولا: انقلاب 17 تموز1968 :-

نتيجة للاوضاع القلقة والأثار السياسية والاقتصادية والعسكرية التي شهدتها الساحة العراقية وفي نهاية عام 1967 وبداية عام 1968،وخاصة النتائج التي خلفتها حرب حزيران 1967 ضد الكيان الصهيوني وتدهور الاوضاع الاقتصادية ،كذلك صاحبها تدهور في أدارة مؤسسات الدولة ، اذ عجزت حكومة طاهر يحيى [1] عن معالجة هذه الاثار السلبية مما دفع بالقوى المعارضة للحكومة الى التخطيط للقيام بانقلاب عسكري ضد الرئيس عبد الرحمن عارف[2] من اجل عزله عن الحكم[3] .

بالمقابل ظهر بأن عددا من العسكريين كان يعمل ضد الرئيس عبد الرحمن عارف مع ان عبدالرزاق النايف[4] الذي تحالف مع البعثيين كان يعمل مديراً للاستخبارات العسكرية من جانب اخر كان البعثيون يعملون على الاطاحة بحكم عبد الرحمن عارف[5].

في 16تموز 1968 كانت القيادة القطرية لحزب البعث مجتمعة في بيت احمد حسن البكر[6] من اجل وضع خطة الانقلاب وبالفعل تم وضع الخطة النهائية ووزعت المهام والادوار الا انهم فوجئوا بوصول الخبر الى الى عبد الرزاق النايف الذي ارسل اليهم من اجل المشاركة

معهم في الانقلاب فاضطرت قيادة حزب البعث الى القبول به بعد ان علمت بان ابراهيم الداوود[7] هو من اوصل الخبر الى عبد الرزاق النايف[8].

بدأ عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود بالاستعداد لوضع خطة الانقلاب بمشاركة البعثيين وهم كل من احمد حسن البكر وصالح مهدي عماش[9] وحردان التكريتي [10] وانور عبد القادر الحديثي[11] وصدام حسين[12] اذ تم الاتفاق على ان يقوم سعدون غيدان[13] بادخال كل من احمد حسن البكر وصالح مهدي عماش وحردان التكريتي بسيارته الخاصة الى القصر الجمهوري للقيام بالسيطرة على كتيبة الدبابات في فجر يوم 17 تموز اما مهمة السيطرة على وزارة الدفاع فقد اسندت الى عبد الرزاق النايف والسيطرة على دار الاذاعة اسندت الى ابراهيم الداوود [14] .

قام سعدون غيدان بالمهمة الذي كلف بها وادخل الضباط البعثيين الى داخل القصر الجمهوري وفي الساعة الثانية من صباح ذلك اليوم سيطروا على كتيبة الدبابات التي احاطت بالقصر الجمهوري فقاموا باطلاق خمس اطلاقات مدفعية كخطوة تحذيرية من قبلهم الى الرئيس عبد الرحمن عارف الذي استيقظ من نومه وادرك ان قصره محاطاً بالدبابات وأن لا فائدة من المقاومة لذا بادر الى اعلان استسلامه طالباً من الانقلابيين تسفيره الى الخارج وقد تم له ذلك بعد ست ساعات من الانقلاب [15].

اما المحور الثاني من الخطة وهي السيطرة على وزارة الدفاع فقد تحرك عبد الرزاق النايف الى الوزارة واستطاع السيطرة عليها بمساعدة عدد من الضباط الموالين له اما ابراهيم الداوود فقد تمكن من السيطرة على

دار الاذاعة وقام باذاعة البيان رقم (1) في الساعة السابعة و النصف من صباح يوم السابع عشر من تموز 1968[16].

وفي اليوم التالي للانقلاب عين احمد حسن البكر رئيساً للجمهورية وفي اليوم نفسه اعلنت التشكيلة الوزارية الجديدة برئاسة عبد الرزاق النايف وضمت التشكيلة الوزارية خمسا وعشرين وزيرا تسلم ابراهيم الداوود وزارة الدفاع وكانت حصة البعثيين عشر وزارات واربع وزارات من حصة الكرد ووزارتين من حصة الاخوان المسلمين واسندت وزارت الداخلية الى صالح مهدي عماش والخارجية الى ناصر الحاني اما بقية الوزارات وزعت على المستقلين اما المناصب العسكرية فقد تسلم سعدون غيدان قيادة االحرس الجمهوري[17]وتم تعيين حردان التكريتي رئيسا لاركان الجيش وقائد القوة الجوية وتعيين حماد شهاب [18] امر اللواء المدرع العاشر وهو من الوحدات العسكرية الفعالة في منطقة الورار القريبة من بغداد[19] .

اعلنت الصحف العراقية في الثالث والعشرين من تموز اسماء أعضاء مجلس قيادة الثورة الذي شغل فيها البعثيون اربعة مقاعد وهم كل من احمد حسن البكر وحردان التكريتي وصالح مهدي عماش وسعدون غيدان فيما شغل المقاعد الثلاثة الباقية عبد الرزاق النايف وابراهيم الداود بذلك سيطر الضباط البعثيون على معظم المناصب العسكرية الرفيعة[20].

اعلنت الصحف العراقية في الثالث والعشرين من تموز اسماء أعضاء مجلس قيادة الثورة الذي شغل فيها البعثيون اربعة مقاعد وهم كل من احمد حسن البكر وحردان التكريتي وصالح مهدي عماش وسعدون غيدان فيما شغل المقاعد الثلاثة الباقية عبد الرزاق النايف وابراهيم الداود وحماد شهاب [21].

ثانيا:الخلاف بين احمد حسن البكر وعبد الرزاق النايف: -

على الرغم من التعاون بين البعثيين وعبد الرزاق النايف وتشكيل الحكومة الا انه لم يستمر طويلا [22] اذ سرعان ما ظهر الخلاف بين الطرفين فلم يكن احدهم مرتاحا لوجود الاخر في الحكم وقد ظهرت الخلافات في اوضح صورها عندما حاول عبد الرزاق النايف ابعاد البعثيين عن السيطرة على وسائل الاعلام فعمل على دمج صحيفة الثورة الناطقة باسمه مع صحيفة الجمهورية الموالية للبعثيين وطرد البعثيين منها في الرابع والعشرين من تموز كما اصدر اوامره بمنع اي بعثي من الدخول الى دار الاذاعة وفي الوقت نفسه استغل البعثيون الاجراءات الاقتصادية التي قام بها عبد الرزاق النايف والتي كانت تصب في مصلحة الجهات الغربية متخذين منها سببا للوقوف بوجه عبد الرزاق النايف [23] .

لكن البعثيين كانوا يرون أن تصفية عبد الرزاق النايف صعبة جدا بسبب وجود بعض انصار عبد الرزاق النايف في قوات الحرس الجمهوري وفي داخل مبنى القصر الجمهوري [24]. لذلك استغل البعثيون فرصة سفر ابراهيم الداوود الى الاردن من اجل تفقد القطعات العسكرية المتواجدة[25] في الاردن والذي كان وجودها هناك منذ الهجوم الاسرائيلي على مصر عام 1967[26] للقيام بانقلاب اخر وسحب البساط من تحت عبد الرزاق النايف وابراهيم الداوود والموالين لهم وكان ابراهيم الداوود قد كلف قبل سفره حردان التكريتي بمهمة الاشراف على الجيش[27] .

وبعد ان اصبح الجو مهيأ امام حزب البعث قام بتوجيه ضربة الى عبد الرزاق النايف في الثلاثين من تموز [28]اذ تحرك حماد شهاب بقواته المدرعة صوب بغداد وحاصر القصر الجمهوري في الثلاثين من تموز[29] وتم السيطرة عليه في حين تمكن صدام حسين مع مجموعة من الضباط البعثيين من اعتقال عبد الرزاق النايف وتسفيره الى خارج العراق [30].

ثالثا: موقف الحكومة العراقية من احزاب المعارضة : -

حاولت الحكومة العراقية بعد السابع عشر من تموز التقرب من الجماهير خصوصاً وأن حزب البعث [31] الذي سيطر على الحكم كان يريد تحسين صورته ولا يعيد ما حدث له في عام 1963[32] لذا بادرت الحكومة بالتقرب الى الشعب واظهار التوجهات السلمية وطمأنة الشعب العراقي[33] وهنا سنحاول التطرق الى موقف حكومة حزب البعث من احزاب المعارضة و ابرزها في تلك المرحلة الحزب الشيوعي العراقي[34] والحزب الديمقراطي الكردستاني[35] إذ كانا من ابرز القوى معارضةً في تلك المرحلة .

رابعا: موقف الحكومة العراقية من الحزب الشيوعي : -

أن العلاقة بين حزب البعث والحزب الشيوعي في العراق مرت بكثير من حالات التقارب والصراع [36] أذ تعود مدة الصراع بين الحزبين الى 14 تموز 1958 بسبب الموقف من الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة

بالاضافة الى الصراع بين عبد الكريم قاسم [37] وعبد السلام عارف[38] إذ وقف الشيوعيون الى جانب عبد الكريم قاسم وبالمقابل وقف البعثيون الى جانب عبد السلام عارف [39].

وبعد عودة حزب البعث الى الحكم في السابع عشر من تموز 1968 دعوا في البيان رقم (1)في صباح السابع عشر من تموز 1968 الى تناسي الخلافات ووعد بتشكيل مجلس يمثل جميع قطاعات الشعب العراقي الوطنية والشعبية ويبدو ان الدعوة كانت موجهة الى الشيوعيين أكثر من غيرهم .جاءت أول ردت فعل من قبل الحزب الشيوعي (جناح اللجنة المركزية)[40] عن طريق البيان الذي اصدرته في التاسع والعشرين من تموز والذي طالبت فيه بتحقيق الديمقراطية والعمل على اقامة حكومة ائتلافية منبثقة عنها جبهة وطنية تضم القوى التقدمية في البلاد كما طالب البيان بإصدار عفو عام عن جميع السجناء واعادة المفصولين السياسيين الى اعمالهم[41] والسماح بممارسة الاحزاب السياسية لنشاطها السياسي وانهاء حالة الطوارئ وتحريم اسقاط الجنسية العراقية فضلا عن المطالبة بحرية الصحافة [42].

بالمقابل جاء بيان حزب البعث في الثلاثين من تموز الذي دعا فيه ما اسماه القوى التقدمية الى المشاركة في الحكم[43]واثباتاً منها لحسن النوايا سمحت حكومة البعث في اواخر شهر آب 1968بعودة الشيوعيين من المنفى واطلاق سراح السجناء السياسيين واعادتهم الى اعمالهم ولكن حزب البعث لم يبد اي مرونة تجاه حرية العمل الحزبي الذي طالب به شيوعيو (اللجنة المركزية)اللذين رحبوا باطلاق السجناء السياسيين وأعادة المفصولين الى الخدمة [44] وفي المقابل انتقد الحزب الشيوعي نظام حزب البعث واصفين اياه بالدكتاتورية العسكرية الامر الذي يعني ان شيوعيوا اللجنة المركزية انتهجوا سياسة الانتقاد والتأييد بنفس الوقت تجاه سياسة حكومة حزب البعث [45] .

وفي ايلول 1968 قام الحزب الشيوعي جناح اللجنة المركزية بتقديم مذكرة الى الرئيس أحمد حسن البكر طالبه فيها باقامة حكم وطني ديمقراطي ائتلافي [46] كما شهد الشهر نفسه دعوة الحزب الشيوعي جناح اللجنة المركزية طرح مشروع ميثاق الجبهة الوطنية [47]دعا فيه الى اقامة تحالف سياسي وطني جبهوي يتشكل من الاحزاب الممثلة لفئات المجتمع[48] اما الجناح الاخر من الحزب الشيوعي وهو (القيادة المركزية) وفي اجتماعهم المنعقد في 26 تموز 1968 فقد اتخذوا موقفا بعدم المجابهة مع الحكومة الجديدة واكتفوا بطرح المطالب الوطنية من أجل وضع الحكومة على المحك [49] وكذلك رحبوا بالاجراءات التي قامت بها الحكومة في اواخر شهر آب 1968 من اطلاق سراح السجناء وحاولوا التقرب من حكومة حزب البعث على اساس الشراكة في الحقوق لكنهم تراجعوا لعدم نضوج الامكانيات اللازمة على حد تعبير عزيز الحاج[50] سكرتير جناح الحزب الشيوعي جناح (القيادة المركزية)[51].

وفي تشرين الثاني شارك الحزب الشيوعي جناح (القيادة المركزية) بإضراب عمال شركة الزيوت النباتية والسبب في ذلك هو اختلافهم مع ادارة الشركة حول نسب الارباح مما ادى الى مهاجمة الحكومة لهذا الاضراب وانهائه بالقوة مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى وقامت الحكومة باعتقالات شملت عددا من اعضاء الحزب الشيوعي [52] مما اثارت هذه الحادثة الحزب الشيوعي جناح (القيادة المركزية) [53] اللذين لجاوا في كانون الاول الى تبني ما اسموه (بالعنف الثوري)بعدما اخذت الحكومة تطاردهم وتنكل برفاقهم وبعد ذلك اخذ الامربالتطور الى رفع شعار اسقاط الحكومة في مطلع عام 1969[54] واعلان الكفاح المسلح ضد الحكومة وقد تمكن عزيز الحاج من تأسيس قاعدة له في الاهوار لمهاجمة الحكومة [55].

بالمقابل كثفت الحكومة من مطاردة العناصر الشيوعية والقت القبض على العديد منهم بما فيهم سكرتير الحزب جناح (القيادة المركزية)[56] الذي تم اعتقاله في الثاني والعشرين من شباط 1969 والذي ظهر في لقاء على شاشة التلفزيون [57] فأشاد بحزب البعث وهاجم جناح اللجنة المركزية داعياً اتباعه التخلي عن العنف والتعاون مع حزب البعث [58] وقد أثر ذلك على نشاط الحزب الشيوعي جناح (القيادة المركزية) وبدأ يضعف خصوصاً بعدما تم الكشف من قبل بعض قادته عن تنظيماتهم السرية [59] .

وقد بدأ هذا الضعف ينعكس على جميع أعضاء الحزب الشيوعي جناح (القيادة المركزية) فبعضهم اعتزل السياسة وبعضهم الاخر انضم الى جناح اللجنة المركزية ومنهم من ذهب الى شمال العراق من اجل الانضمام الى فرق شيوعية صغيرة ومنهم من اضطر الى الخروج الى خارج العراق[60] .

وعلى الرغم من ذلك فقد أخذ الحزب الشيوعي جناح (اللجنة المركزية)الذي اصبح هو هي من يمثل الحزب الشيوعي بعد انهيار جناح(القيادة المركزية) بالمطالبة بتشكيل تحالف جبهوي و أخذ يؤكد على ذلك في كل

مناسبة من اجل قيام التحالف بين الاحزاب لتشكيل الجبهة ولكن حزب البعث لم يرد على ذلك الى شهر نيسان 1970 اذ قام بطرح شروطه من اجل قيام الجبهة وتمثلت بجملة من الشروط هي .

1. عدم الفصل بين شعار الجبهة داخل العراق وشعار الجبهة القومية لقوى الشعب العربي .
2. إن الجبهة المراد تشكيلها يجب أن تكون قيادتها بيد حزب البعث.
3. تكون قيادة اجهزة الحكم و المنظمات تحت سيطرة حزب البعث.
4. يجب على القوى التي ترغب بالدخول في الجبهة ان تعلن عن إيمانها بالوحدة العربية والنضال من اجل تحرير فلسطين وتعطي موقفا واضحا من الكيان الصهيوني .
5. على القوى التي ترغب في الدخول الى الجبهة ان تعطي تثمين واضح وصريح وتوصيف لما قام به حزب البعث في السابع عشر من تموز 1968 بأنه ثورة .
6. عدم اقامة اي علاقة مع اي جهة خارجية تعادي حزب البعث وعدم ايجاد اي ولاءات داخل الجيش لأي حزب عدا حزب البعث [61].

معظم هذه الشروط رفضها الحزب الشيوعي وخاصة الشرط المتعلق بقيادة حزب البعث للجبهة وعدها شروط تعجيزية تهدف الى تفرد حزب البعث في الحكم ودعا الى جملة من المطالب منها تشكيل حكومة يكون حزب البعث جزءا منها والاقرار باستقلال كل حزب فكرياً وسياسياً وتنظيميا وممارسة العمل السياسي بصورة علنية وان يصدر صحافته بحرية تامة وجاء هذا الرد في المؤتمر الذي عقده الحزب الشيوعي في ايلول 1970 بعد ذلك تعرض اعضاء الحزب الشيوعي الى الاعتقال في شتاء عام 1970[62].

خامسا: موقف الحكومة العراقية من الحزب الديمقراطي الكردستاني: -

عدت المسألة الكردية واحدة من ابرز التحديات التي واجهت الحكومة العراقية التي سعت الى حلها بالطرق السلمية وضمن اطار وحدة الدولة[63] وهذا ما اكدت عليه الحكومة العراقية في بيانها الاول في السابع عشر من تموز 1968 وهو احترام تطلعات الشعب الكردي وبيان 29 حزيران 1966 الذي قبلت به الحكومة الكردية[64] وأكد على عزم الحكومة العراقية في حل المسألة الكردية والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية[65] والعمل على استقطاب الحركة الكردية وذلك عندما اصدرت الحكومة بيانها في آب عام 1968 واكدت على دراسة المسألة الكردية والمراحل التي مرت بها سابقا ومناقشة جميع وجهات النظر المطروحة من أجل العمل على ايجاد الحلول السلمية لهذه المسألة [66]وفي أواسط اب 1968 أخذت العلاقة تسوء بين الطرفين مما أدى الى حدوث مناوشات بين الحكومة العراقية والحركة الكردية وعلى الرغم من صدور الدستور العراقي المؤقت في 22 ايلول 1968 [67] والذي اكد على ان العراقيين متساوون في الحقوق والواجبات وعدم التمييز بينهم والمحافظة على كيان الوطن بمن فيهم العرب والاكراد وعلى الرغم من تأكيد الدستور العراقي على ذلك الا انه لم يقلل من حدة الخلاف بين الجانبين [68] اضافة الى الخلاف داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني وانقسامه على قسمين قسم منهم التحق بالمكتب السياسي الذي يرأسه ابراهيم احمد [69] وجلال الطالباني[70] واعترفت به الحكومة كممثل شرعي للحزب الديمقراطي الكردستاني [71].

وفي الوقت نفسه عملت الحكومة العراقية من اجل الاستفادة من هذا الانقسام والقت بكل ثقلها الى جانب ابراهيم احمد وجلال الطالباني واعطت لكتلتهم حق اصدار جريدة النور تكون ناطقة باسم الحركة القومية الكردية وصدر عددها الاول في 12تشرين الاول 1968 وقد عبرت بدورها عن معتقدات الكتلة وايدت سياسة الحكومة للتعامل مع القضية الكردية وكان تأكيد هذه الكتلة على ان المسألة الكردية لا يمكن حلها الا بالتعاون بين حركتي التحرر العربية والكردية [72]

بالمقابل عبر الحزب الديمقراطي الكردستاني عن خيبة أمل كبيرة بالقرار الذي أصدرته الحكومة العراقية والذي تجاهل الملا مصطفى البارزاني[73] ودوره في المسألة الكردية وأكد الحزب الديمقراطي في بيان له ان البارزاني هو الممثل الحقيقي للشعب الكردي لكن السياسة التي اتبعتها الحكومة العراقية زادت من الخلاف والانشقاق داخل الحركة الكردية [74]

الذي أخذ يتطور ويصل الى مرحلة الصراع فيما بينهم إذ قامت جماعة ابراهيم احمد وجلال الطالباني بأعمال استفزازية استهدفت مواقع خاصة للحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك المعارك تمكنت القوات التابعة

الى مصطفى البارزاني من هزيمة القوات التابعة الى جلال الطالباني [75] الامر الذي دفع الحكومة العراقية في كانون الاول 1968الى مساعدة الجناح العسكري التابع الى جلال الطالباني الذي قام بحملة عسكرية استهدفت المناطق التابعة الى مصطفى البارزاني [76] وتمكنت من خلالها السيطرة على مناطق واسعة تابعة للبارزاني ولكن بالرغم من كل ذلك كانت القوات التابعة للبارزاني تقاوم ولم تتأثر بسبب الدعم الذي كانت تتلقاه من ايران الذي كانت علاقتها مع العراق متدهورة في تلك المدة [77] مما دفع مصطفى البارزاني الى استثمار العلاقة المتدهورة بين العراق وايران لصالحه فقرر التخطيط للقيام بعمل عسكري يحرج الحكومة العراقية به فأستهدف منشأت النفط في كركوك [78] في اذار 1969 مما ادى الى وقوع أضرار كبيرة ادت الى انقاص حجم الانتاج النفطي [79].

دفعت العملية التي قام بها قوات البارزاني الحكومة العراقية الى القيام بحملة عسكرية واسعة بمشاركة القوات التابعة الى جلال الطالباني وتمكنوا من السيطرة على مناطق حساسة من منطقة هورامان على الرغم من مقاومة البيشمركة لهم [80].

وعلى الرغم من ذلك عملت الحكومة العراقية في حزيران 1969على التقرب من الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مصطفى البارزاني من أجل التوصل الى أجراء مفاوضات [81] خصوصا أن الحكومة العراقية في ذلك الوقت كانت تخشى من التدخل الايراني في شمال العراق لصالح الاكراد خصوصا بعد ان أقدمت حكومة ايران على الغاء اتفاقية 1937 الحدودية بين العراق وايران في نيسان 1969 [82].

سادسا: المفاوضات بين الحكومة العراقية والحركة الكردية :-

بعد أن ادركت الحكومة العراقية أن العمليات العسكرية لم تحقق نتائجها المطلوبة في ايجادحل الى المسألة الكردية قررت أن توقف القتال وتتجه الى التفاوض مع الحركة الكردية وحل المسألة بالطرق السلمية [83] فارسلت الحكومة العراقية موفدها الى البارازاني وعرض عليه رؤية الحكومة العراقية في حل المسألة الكردية واستمع الى مطالب البارزاني [84] وفي أثناء اللقاء مع البارزاني عرض عليه رغبة الحكومة العراقية في اجراء حوار مع القيادة الكردية والتوصل الى حل سلمي وعلى أثر اللقاء اجتمع البارزاني مع أعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وابدوا استعدادهم للتفاوض مع الحكومة العراقية [85].

وفي تشرين الثاني عام1969 ارسلت الحكومة العراقية وفدا برئاسة سمير عزيز النجم الذي نقل الى البارزاني رغبة الحكومة بالتفاوض مع الاكراد من أجل التوصل الى حل سلمي للمسألة الكردية [86].

وبعد عودة الوفد الحكومي الى بغداد ارسل البارزاني احد اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الى بغداد وهو دارا توفيق لكي يتفاوض مع الحكومة العراقية [87] والتقى مع صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في ذلك الوقت وتفاوض معه على مجموعة من المطالب منها الحصار الاقتصادي واعادة المفصولين اضافة الى مسألة الحكم الذاتي التي عدها الاكراد اساسا من اجل حل المسألة الكردية [88].

وفي كانون الثاني 1970 اخذت عملية التفاوض تنشط من خلال الوفود الرسمية بين الحكومة العراقية والحركة الكردية اذ وصل وفد كردي الى بغداد يحمل مقترحات البارزاني الى الحكومة العراقية في 7 كانون الثاني 1970 وبعد ذلك زار صدام حسين في 12كانون الثاني 1970 شمال العراق وبحث مع البارزاني حل المسألة الكردية ونزع السلاح من جماعة جلال الطالباني وتسليم البيشمركة لأسلحتهم الثقيلة وتحويل قسم منهم الى حرس حدود [89].

ارسلت الحكومة العراقية وفدا برئاسة حردان التكريتي الى شمال العراق ومن خلال التفاوض تم الاتفاق على ان يرسل الاكراد وفد يزور العاصمة بغداد من اجل التفاوض مع الحكومة العراقية[90] وفي3 شباط 1970 ذهب وفد كردي الى بغداد برئاسة الدكتور محمود عثمان [91] من اجل اجراء المفاوضات مع الحكومة العراقية لكن الوفد الكردي لم يلتق خلال مدة تواجده في بغداد اي مسؤول كبير في الحكومة العراقية ولم يتوصل الى اي اتفاق الامر الذي ادى الى توقف المفاوضات حتى نهاية شهر شباط 1970 [92].

وخلال هذه المدة انقطعت الاتصالات بين الحكومة العراقية والجانب الكردي وبدأ الخلاف يعود من جديد الامر الذي دفع صدام حسين التوجه الى شمال العراق في 8 اذار 1970 من أجل التفاوض وايجاد حل للمسألة الكردية ومن خلال المفاوضات اكد على عدم عودته الى بغداد بدون التوصل الى اتفاق مع الاكراد [93].

ويبدو ان الحكومة العراقية كانت تعمل على ايجاد حل الى المسألة الكردية بالطرق السلمية والعمل على تهدئة الوضع الداخلي من أجل الحفاظ على الجبهة الداخلية وعدم اضعاف الدولة .

ومن ثم وفي ضوء سير المفاوضات تم التوصل الى صياغة بيان 11 اذار 1970 [94]الذي تضمن الاعتراف الرسمي والقانوني من قبل الحكومة العراقية بوجود القومية الكردية وحقها في الحكم الذاتي وبذلك اصبحت الدولة العراقية اول دولة من بين الدول التي يتواجد بها الاكراد بأستثناء الاتحاد السوفيتي تعترف بالحقوق القومية للاكراد [95].

سابعا: اتفاقية 11 اذار 1970 :-

جاءت هذه الاتفاقية نتيجة لمفاوضات شاقة بين الحكومة العراقية والحركة الكردية اذ تم الاتفاق بين الطرفين على مجموعة من الشروط التي تم على اساسها التوصل الى هذه الوثيقة التاريخية[96] الذي سميت بيان 11 اذار 1970 ونص على ما يلي[97]:

1. ان تصبح اللغة الكردية لغة رسمية وتستخدم كلغة للتعليم في المدارس الكردية ،واللغة الثانية في بقية المحافظات العراقية .
2. يكون الموظفون في المناطق ذات الاغلبية الكردية من الكرد او من الذين يجيدون اللغة الكردية [98].
3. مشاركة الشعب الكردي في السلطة التشريعية العراقية ويتم ذلك حسب النسبة السكانية في العراق .
4. أن يكون أحد نواب رئيس الجمهورية من المكون الكردي[99].
5. مشاركة الاكراد في الحكومة العراقية ويتم تعيينهم في المناصب الحكومية بما فيها الوزارات والجيش .
6. تقوم الحكومة العراقية بتخصيص رواتب تقاعدية الى عوائل الشهداء وكذلك العجزة و العاطلين عن العمل [100].
7. وضع ميزانية خاصة من اجل تطوير مناطق شمال العراق .
8. اعطاء الحكومة العراقية الى الشعب الكردي الحق في انشاء المنظمات الاجتماعية كمنظمات الطلاب والمعلمين والمنظمات النسوية وغيرها من المنظمات .
9. عودة المشردين من السكان الاكراد والعربي الى مناطق سكناهم [101].
10. العمل على تطبيق قانون الاصلاح الزراعي في شمال العراق وتعديله بالشكل الذي يؤدي الى تصفية العلاقات مع القطاعيين وحصول الفلاحين على اراضي زراعية مناسبة وفضلا عن اعفائهم من الضرائب .
11. الاتفاق على تعديل الدستور العراقي المؤقت بالشكل الذي يؤدي الى ضمان حقوق الكرد وان الشعب العراقي يتكون من قوميتين العرب والاكراد .
12. تسلم الاذاعة الكردية والاسلحة الثقيلة الى الحكومة العراقية ويكون ذلك مرتبطا بتنفيذ المراحل الاخيرة للاتفاق .
13. الاتفاق على تعديل قانون المحافظات بشكل ينسجم مع بنود البيان .
14. يتم التشاور مع اللجنة المشرفة على تنفيذ البيان بعد اعلانه والعمل على اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل توحيد المحافظات والوحدات الادارية التي يكون سكانها من الاغلبية الكردية وفقا الى الاحصاءات الرسمية[102].
15. العمل من اجل تعزيز الثقافة والتعليم الكردي[103].

وتم الإعلان عن الاتفاق في احتفال كبير في بغداد حضره رئيس الجمهورية احمد حسن البكر وعدد كبير من أعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي وحضور وفد كردي ضم كل من أدريس البارزاني[104] والدكتور محمود عثمان ومسعود البارزاني[105] وعدد كبير من أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني وتلقى الشعب العراقي هذا البيان بفرح كبير لأنه وضع حدا للحرب بين الحكومة والحركة الكردية [106].

ولكن على الرغم من التقارب بين الحكومة العراقية والحركة الكردية بعد الاتفاقية والذي من خلال بنودها اعترفت الحكومة العراقية بحقوق الشعب الكردي إلا أن هذا التقارب لم يستمر مدة طويلة إذ بدأ الخلاف بين الجانبين [107]وذلك لعدم وجود الثقة بين الجانبين بشأن تطبيق بنود هذه الاتفاقية إذ أرسل صدام حسين بعد مدة خمسة أشهر على توقيع الاتفاقية رسالة الى مصطفى البارزاني أكد له بأن هذه الاتفاقية تفيد الطرفين وليس الحكومة العراقية فقط أنما الحركة الكردية مستفيدة أيضا من الاتفاقية لذلك فأن المسؤولية في تطبيق الاتفاقية تقع على عاتق الطرفين وليس على عاتق الحكومة وحدها وأكد بأن الحكومة العراقية أوفت بالتزامها وسحبت أسلحة جماعة جلال الطالباني بينما البارزاني لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه وتسريح البيشمركة الفائضين عن العدد المتفق عليه وهو ستة ألاف ويحولوا الى حرس حدود [108].

وفي كانون الاول عام 1970 تعرض إدريس البارزاني الى محاولة اغتيال إذ تم أطلاق النار على سيارته في أحدى شوارع بغداد لكنه لم يكن موجودا في السيارة [109]وأصيب بها مرافقه حميد برواري وقدمت الحكومة العراقية المتهمين الى المحاكم العراقية [110]لكن الاكراد عدوا هذه مؤامرة واتهموا بها الحكومة العراقية مما زاد في تعقيد الامر بين الحكومة والاكراد [111]. اذ اتضح لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بأن الحكومة العراقية غير جادة في تطبيق بنود الاتفاق وانها تسعى من اجل كسب الوقت لتصفية الحركة الكردية ولكن بالمقابل كان هناك من بين العناصر التابعة للحركة الكردية عملت على استغلال التناقضات بين الحكومة العراقية والحركة الكردية من اجل افشال الاتفاق فضلا عن دور العامل الخارجي المتمثل بحكومة شاه ايران الذي سعت بكل جهدها من اجل افشال الاتفاقية وبمختلف الطرق [112].

اذ ارسل الشاه الى الملا مصطفى البارزاني قبل توقيع الاتفاقية وعرض عليه المساعدة وتقديم كل ما تحتاجه الحركة الكردية بشرط عدم توقيع الاتفاقية مع الحكومة العراقية وهذا يبين مدى الدور الذي ادته ايران في افشال الاتفاقية [113].

الخاتمة

جاء انقلاب السابع عشر من تموز1968 نتيجة لضعف الحكومة التي سبقتها في زمن الرئيس عبد الرحمن عارف فاستغل حزب البعث هذا الضعف وخطط للانقلاب على الحكم وتعاونوا مع ضباط الجيش من اجل اسقاط حكم الرئيس عبد الرحمن عارف وتم ذلك في يوم السابع عشر من تموز 1968 .

بعد ان سيطر حزب البعث على الحكم واجهته مجموعة من العقبات الداخلية والخارجية فعملت على تقوية نفوذها فدعت الحزب الشيوعي الذي كان من اكثر الاحزاب المعارضة فعالية على الساحة السياسية واستثمرت موقفه من نظام الرئيس عبد الرحمن عارف وارادت لتقرب منه من اجل تقوية الجبهة الداخلية ودخلت في مفاوضات مع الحزب الشيوعي من اجل الدخول في جبهة واحدة .

اما الحزب الديمقراطي الكردستاني فأن الحكومة العراقية الجديدة بقيادة حزب البعث اخذت تتقرب منه وهذا ما بينته الحكومة العراقية في بيانها الاول وتأكيدها على حل القضية الكردية بالطرق السلمية وبعد ذلك تم التوصل من خلال المفاوضات الى توقيع بيان 11 اذار 1970 واعطاء الكرد حقوقهم القومية ومع ذلك اخذت الاوضاع بين الحكومة العراقية والاحزاب المعارضة بالتدهور وبدأت الاعتقالات تطال اعضاء الحزب الشيوعي العراقي وتدهورت العلاقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني في اواخر عام 1970

المصادر

(1) ولد طاهر يحيى في بغداد عام 1914وترجع أصول عائلته الى مدينة تكريت عمل مدير عام الشرطة بعد ثورة 14تموز1958 ثم رئيس أركان الجيش بعد 8شباط 1963 وبعد انقلاب 18 تشرين الثاني 1963 أصبح رئيسا للوزراء .للمزيد ينظر: حنا بطاطو ،العراق، الشيوعيون وأ لبعثيون والضباط ألاحرار ،الكتاب الثالث، ترجمة :عفيف الرزاز،مط،فرصاد،طهران،2006،ص90.

(2) ولد الرئيس عبد الرحمن عارف في عام 1916 وتخرج من الكلية العسكرية عام1937 وأصبح رئيسا لأركان الجيش في المدة الواقعة بين 18شباط 1963-1966 وبعد مقتل شقيقه الرئيس عبد السلام عارف أصبح رئيسا للجمهورية 1966-1968 للمزيد ينظر:المصدر نفسه ،ص91.

(3)عبد الجليل صالح موسى ،جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق 1952-1970 ،مط محافظة دهوك ،دهوك،2013 ،ص254.

(4) ولد عبد الرزاق ألنايف في الفلوجة عام 1934 وتخرج من الكلية العسكرية وكان مديرا للاستخبارات العسكرية في زمن الرئيس عبد الرحمن عارف وبعد انقلاب 17تموز 1968 اصبح رئيسا للوزراء الى 30تموز1968 إذ تمت الاطاحة به وابعد خارج العراق ،توفي في عام 1978.للمزيد ينظر :حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة الاحزاب العراقية ،مؤسسة المعارف للمطبوعات ،بيروت،2007،ص555.

(5)محمد صالح عقراوي ،الكرد والدولة المستقلة وفق المعاهدات والمواثيق الدولية ، مط، باك،اربيل،2005،ص196.

(6) ولد أحمد حسن البكر عام 1914 وهو ضابط عسكري اشترك في ثورة 1958وعين عضوفي المجلس العرفي وأصبح رئيسا لوزراء العراق بعد انقلاب 8شباط1963 -18 تشرين الثاني 1963 قاد انقلاب 17 تموز 1968 وأصبح رئيسا للجمهورية 1968-1979 .للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ،المصدر السابق، ص244.

(7) ولد في مدينة هيت عام 1932 ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها وعمل أمر الحرس الجمهوري في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف وشارك في انقلاب 17تموز 1968 وأصبح وزير الدفاع بعد 30تموز ابعد الى خارج العراق. للمزيد ينظر :المصدر نفسه ،ص388.

(8) ثورة 17تموز التجربة والافاق ،بغداد، 1974،ص22.

(9) ولد صالح مهدي عماش في عام1925 وتخرج من الكلية العسكرية وأصبح وزيرا للدفاع بعد 8شباط 1963 ثم وزير الداخلية من 1968-1970 ونائب رئيس الجمهورية 1970-1971 للمزيد ينظر :حنا بطاطو،المصدر السابق ،ص204.

(10)ولد حردان التكريتي في عام 1925في مدينة تكريت وتخرج من كلية الطيران وعمل ضابط طيار في الجيش العراقي وأصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في الفترة 1968-1970 ونائب رئيس الجمهورية 1970 للمزيد ينظر :المصدر نفسه،ص402.

(11) ولد أنور عبد القادر الحديثي في مدينة حديثة عام 1927 وتخرج من الكلية العسكرية عام 1945 وشغل مناصب عديدة في الجيش العراقي وانتمى الى حزب البعث في عام 1960 وشارك في انقلاب 8شباط 1963 وانقلاب 17 تموز 1968 اصبح بعدها وزير للعمل والشؤون الاجتماعية .للمزيد ينظر :حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ،ص104.

(12) ولد صدام حسين في عام 1937 في العوجة في مدينة تكريت وأكمل دراسته في بغداد وأنضم في اواخر الخمسينيات الى حزب البعث وشارك في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم عام 1959 وحكم عليه بالاعدام غيابيا وهرب الى سوريا ثم بعدها غادر الى مصر وعاد الى بغداد بعد انقلاب 8شباط1963 وبعد انقلاب 17 تموز1968 أصبح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وفي 17 تموز 1979 أصبح رئيسا لجمهورية العراق الى عام2003 وأحتلال بغداد ن قبل القوات الامريكية وتم اعدامه عام 2006 .للمزيد ينظر :أندرو كوكبورن ،صدام الخارج من تحت الرماد –ولادة صدام حسين من جديد ،ترجمة :علي عباس، مكتبة مدبولي، القاهرة ،2000، ص126 -145.

(13) ولد سعدون غيدان في عام 1926 في بغداد وتخرج من الكلية العسكرية وعمل ضابطا في الجيش العراقي وأصبح قائد حماية بغداد للمدة من 1968-1970 ووزير داخلية العراق 1970-1974 .للمزيد ينظر: حنا بطاطو ،المصدر السابق،ص204.

(14)حامد الحمداني ،صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة 14 تموز حتى حرب الخليج الثالثة وسقوط صدام حسين 1958-2003،دار فيشو نمديا كرونوبيري للطباعة والنشر ،استوكهولم ،2000،ص250-251.

(15)حنا بطاطو ،المصدر السابق ،ص391.

(16)حامد الحمداني ،المصدر السابق،ص253.

(17)المصدر نفسه ،ص255.

(18)ولد حماد شهاب في تكريت عام 1922 وأكمل دراسته الابتدائية فيها ودخل الثانوية العسكرية والكلية العسكرية في بغداد وتخرج منها برتبة ملازم ثان في 1تموز 1945 اصبح في زمن الرئيس عبد الرحمن عارف امرا للواء المدرع العاشر الذي كان يتولى حماية بغداد وشارك في انقلاب 17تموز1968 وعين رئيس اركان الجيش عام 1970ووزير الدفاع من 1970-1973وقتل في عام 1973في المحاولة الانقلابية التي قام بها ناظم كزار. للمزيد ينظر: جعفر الحسيني ،على حافة الهاوية –العراق1968-2002،ط2،الرسوم للصحافة والنشر والتوزيع ،بغداد ،2005،ص46-48.

(19)حامد الحمداني ،المصدر السابق ،ص255.

(20)المصدر نفسه ،ص255.

(21) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس،التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968-1973،بحث منشور في مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد 5،العدد1، 2017 ،ص26.

(22) محمد أحسان ،كردستان ودوامة الحرب ،دار الحكمة، لندن ،2000،ص63.

(23)حامد الحمداني ، المصدر السابق،ص255-256.

(24)حزب البعث العربي الاشتراكي، ثورة 17 تموز التجربة والافاق ،بغداد ،1974،ص26.

(25)رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق،ص62.

(26)اديث وأئي ،ايف بينروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية 1915-1975 ،ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي ،ج2، ط1، الدار العربية للموسوعات،1989،ص85-86.

(27) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق ،ص62.

(28) المصدر نفسه ،ص63.

(29) اديث وائي ،ايف بينروز ،المصدر السابق ،ص87،

(30) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق،ص63.

(31)المصدر نفسه ،ص63.

(32) ماريون فاروق سلو غت وبيتر سلو غت ،من الثورة الى الدكتاتورية ،ترجمة: مالك النبراسي ،منشورات الجمل ،بغداد،2003،ص161.

(33) رحيم عبد الحسين عباس ،على صالح عباس ،المصدر السابق ،ص63.

(34)تأسس الحزب الشيوعي العراقي بعد اندماج الخلايا الماركسية في بغداد والبصرة والناصرية في تنظيم واحد في 8 اذار 1935 وبدأ عمله السري تحت أسم جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار وبعد ذلك تغير اسمه الى الحزب الشيوعي العراقي وقدم نفسه على انه حزب الطبقة العامة واتخذ المبادئ اللينينية والماركسية وادى دور كبير في الساحة السياسية العراقية وتعرض الى انشقاقات داخل الحزب كان أبرزها انشقاق ايلول1967 الذي شق الحزب الى جناحين جناح اللجنة المركزية الذي التحق به العدد الاكبر من اعضاء الحزب والجناح الثاني جناح القيادة المركزية .للمزيد ينظر: حميد حمد السعدون ،عناقيد النار –جدلية التأويل في السياسة العراقية ،دار ميزوبوتاميا، بغداد ،2011 ، ص175-176.

(35) تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 1946 برئاسة الملا مصطفى البارزاني في مهاباد وكان من اعضاء الحزب حمزة عبد الله ونوري احمد طه ومصطفى خوشناو الذين اعدوا منهاجه ونظامه الداخلي وفي 16 اب 1946 عقد مؤتمره الاول في بغداد واعلن عن تأسيسه .للمزيد ينظر: حبيب محمد كريم ،تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ،العراق في صفحات رئيسية 1946-1993،خه بات ،دهوك ،1998 ،ص33.

(36) رحيم عبد الحسين عباس ،الاحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك 1973-1979 الحزب الشيوعي وحزب البعث انموذجا ،بحث منشور ،مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ،جامعة بابل ،المجلد1،العدد20، 2015 ،ص546.

(37) ولد عبد الكريم قاسم في عام 1914 واكمل دراسته وتخرج من الكلية العسكرية عام 1934 ودخل كلية الاركان وتخرج منها عام 1941 وقاد ثورة 14 تموز 1958 واطاح بالنظام الملكي في العراق وأصبح رئيسا للوزراء .للمزيد ينظر: حنا بطاطو، المصدر السابق ،ص88.

(38) ولد عبد السلام عارف في بغداد واكمل دراسته فيها وتخرج من الكلية العسكرية وعمل في الجيش العراقي وشارك في ثورة 14 تموز 1958 مع عبد الكريم قاسم وأصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية .للمزيد ينظر :المصدر نفسه ،ص90.

(39) قابل محسن كاظم ،الحياة الحزبية في العراق 1958-1968 ،اطروحة دكتوراه ،جامعة سانت كليمنتس العالمية ،2011 ،ص139 .

(40)اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ظهرت بعد الانشقاق الذي حدث في الحزب الشيوعي العراقي عام 1967 وانقسام الحزب الى جناحين جناح اللجنة المركزية وجناح القيادة المركزية .للمزيد ينظر: حميد حمد السعدون ، المصدر السابق ،ص175-176 .

(41) رحيم عبد الحسين عباس ،المصدر السابق ،ص546.

(42)عزيز سباهي ،عقود ن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ،ج3 ،ط3، منشورات الثقافة الجديدة ،بغداد،2015،ص89.

(43) سمير عبد الكريم ،أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ،ج5،دار المرصاد ،بيروت ،د،ت، ص21-25.

(44)حنا بطاطو ،المصدر السابق،ص414.

(45)رحيم عبد الحسين عباس ، علي صالح عباس ،المصدر السابق،ص63.

(46)صلاح الخرسان ،صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث ،الحركات الماركسية 1920-1990،مؤسسة المعارف للمطبوعات ،بيروت،2001،ص135.

(47)رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق ،ص63.

(48)رحيم عبد الحسين عباس ،المصدر السابق ،ص547.

(49)رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق ،ص64.

(50)ولد في الكاظمية في عام 1926 من ابوين كرديين من الكرد الفيلية والتحق بالمدرسة الجعفرية وكان عمره 6 سنوات وقد تأثر بالمبادئ الماركسية في المرحلة الثانوية ودخل دار المعلمين وبدأ مشواره كأديب وكاتب وتسلم مسؤولية تنظيمات الحزب الشيوعي في الكوت عام 1947 عندما اصبح مدرسا فيها وتعرض للاعتقال مرات عديدة وسافر الى موسكو عام 1959 .للمزيد ينظر: ، حميد حمد السعدون ،المصدر السابق،ص176.

(51) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس، المصدر السابق ،ص64.

(52) صلاح الخرسان ،المصدر السابق،ص135.

(53) رحيم عبد الحسين عباس، علي صالح عباس ،المصدر السابق ،ص64.

(54) رحيم عبد الحسين عباس ،المصدر السابق ،ص547.

(55) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس، المصدر السابق ،ص64.

(56) رحيم عبد الحسين عباس ،المصدر السابق ،ص547.

(57) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس، المصدر السابق ،ص64.

(58) المصدر نفسه ،ص64.

(59) سمير عبد الكريم ،المصدر السابق ،ص61.

(60) رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق ،ص64.

(61) رحيم عبد الحسين عباس ،المصدر السابق ،ص547.

(62)المصدر نفسه ،ص548.

(63)موسى سيد علي ، القضية الكردية في العراق من الاستنزاف الى تهديد الجغرافيا السياسية ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ،2001 ،ص57.

(64)نديم احمد ياسين ،المسألة الكردية مواقف ومنجزات ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،1975،ص18.

(65)هادي علي ،الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين ،كردستان العراق انموذجا، مطبعة سيما، السليمانية ،2008 ،ص114.

(66)عبد العزيز محمد العجمي، المشكلة الكردية وأبعادها المحلية والاقليمية والدولية ،دراسة حالة-اكراد العراق 1990-2010 ،دار النهضة العربية، القاهرة ،2010 ،ص69.

(67)جرجيس فتح الله ،نظرات في القومية العربية حتى العام 1970 ،ج3،دار اراس ،اربيل،د.ت،ص1746.

(68)عبد العزيز محمد العجمي ،المصدر السابق،ص78.

(69)سياسي وكاتب وصحفي وشاعر كردي ولد في السليمانية عام 1914 واكمل دراسته وتخرج من كلية الحقوق عام 1940 وترأس الوفد الكردي الى بغداد بعد ثورة 14تموز 1958 بهدف تقديم التهاني الى قادة الثورة .للمزيد ينظر :جمال بابان ،أعلام كرد العراق ،شفان، اقليم كردستان ،2006 ،ص8-9.

(70)سياسي كردي ورئيس جمهورية العراق للمدة 2005-2014 ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ولد في قرية كلكان في السليمانية عام 1933 وعمل مساعد الى البارزاني في ستينيات القرن الماضي وهو ن مؤسسي الحزب الديمقراطي الكردستاني توفي عام 2017 ،للمزيد

ينظر: محمد علي الصويركي ،معجم أعلام الكورد في تاريخ الاسلام والحديث في كردستان العراق وخارجه، مؤسسة حمدي، السليمانية ،2000،ص184.

(71)صلاح الخرسان ،التيارات السياسية في كردستان العراق قراءة في ملفات الحركات وألاحزاب الكردية في العراق 1946-2001 ،مؤسسة البلاغ ،بيروت،2001،ص170.

(72)هادي علي ،الشعب الكردي والسباسات الدولية في القرن العشرين ،كوردستان العراق انموذجا ،رسالة ماجستير، الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية ،لندن،2006، ص81-82.

(73)هو ابن الشيخ محمد البارزاني ولد في قرية بارزان في كردستان العراق عام 1903 وتوفي والده قبل ولادته بدأ حركته المسلحة عام 1943 وجدد حركته بعد استسلام اخيه الشيخ احمد البارزاني في عام 1945 بعدها ذهب الى ايران .للمزيد ينظر: محمد علي الصويركي ،المصدر السابق ،ص710-711.

(74)هادي علي ،المصدر السابق ،ص115.

(75)علي سنجاري ،الحركة الكردية التحررية مواقف واراء ،مط خه بات ،دهوك،1997،ص55.

(76)عبد الفتاح علي البوتاني ،ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ،دهوك،2012،ص104.

(77) صلاح الخرسان ،المصدر السابق ،ص173.

(78)المصدر نفسه ،ص174.

(79) المصدر نفسه ،ص174.

(80) مسعود البارزاني ،البارزاني والحركة التحررية الكوردية ثورة ايلول 1961-1975 ،ج3،وزارة التربية ،أربيل 2002 ،ص209-210.

(81)موسى السيد علي ،المصدر السابق ،ص58.

(82)رحيم عبد الحسين عباس ،علي صالح عباس ،المصدر السابق ،ص68.

(83)عبد الفتاح علي البوتاني ،المصدر السابق ،ص105.

(84)حسين حافظ وهيب ،ثورة 17-30 تموز 1968 في العراق وتطور صيغ مواجهة التحديات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،1988، ص80.

(85) مسعود البارزاني ،المصدر السابق ،ص226.

(86)اركان حمة امين رشيد ،نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والاحزاب السياسية العراقية للمدة من 1946ولغاية 2003 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،قسم العلوم السياسية ،جامعة سانت كليمنتس العالمية ،بريطانيا ،فرع العراق ،2012 ،141.

(87) كمال مظهر احمد ،مذكرات فؤاد عارف ،دار اراس ،اربيل،2009،ص263.

(88)حسين حافظ وهيب ،المصدر السابق ،ص82.

(89) مسعود البارزاني، المصدر السابق ،ص235.

(90)المصدر نفسه ،ص239.

(91) سياسي كردي ساهم في العمل السياسي مبكرا التحق في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني ورأس الوفد الكردي الى بغداد من اجل اجراء المفاوضات مع الحكومة العراقية عام 1970 وعمل مستشار البارزاني وكان من الاشخاص المقربين له .للمزيد ينظر: محمد علي الصويركي ،المصدر السابق،ص702.

(92) مسعود البارزاني ،المصدر السابق ،ص241.

(93)عبد الفتاح علي البوتاني ،المصدر السابق ،ص106.

(94) المصدر نفسه ،ص106.

(95) صابر علي احمد ،القذافي والقضية الكردية ،دار الملتقى ،الاسكندرية ،1992،ص66.

(96)جيرارد جالياند ،شعب بدون وطن (الكرد وكردستان)،ترجمة: عبد السلام النقشبندي ،دار اراس،اربيل،2012،ص238.

(97) محمد الطاهر محمد ،القضية الكردية وحق تقرير المصير ،ط1،مط،مدبولي،القاهرة،2008،ص196.

(98) مجموعة ابحاث وانطباعات للمؤلفين الكرد والروس ،البارزاني وشهادة التاريخ ،ترجمة: بافي نازي ،عبدي حاجي ،ط1،دار الحرية للموسوعات ،بيروت ،2006،ص93.

(99) محمد الطاهر محمد ،المصدر السابق ،ص196.

(100) ديفيد مكدول ،تاريخ الاكراد الحديث ،ترجمة: راج ال محمد ،مط، دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،2004،ص295.

(101) مجموعة ابحاث وانطباعات للمؤلفين الكرد والروس ،المصدر السابق ،ص93.

(102) نديم احمد الياسين ،المصدر السابق ،ص59.

(103) ديفيد مكدول ،المصدر السابق ،ص295.

(104)هو نجل الملا مصطفى البارزاني ولد في عام 1944 في كهف جبلي قرب قرية بارزان وفي عام 1945 انتقلت عائلته مع بقية العوائل البارزانية الى ايران بسبب المعارك مع الحكومة العراقية واصبح بعد ذلك من الشخصيات المؤثرة والقيادية التي لعبت دور كبير في القضية الكردية . للمزيد ينظر: سامي شورش ،كردستان والاكراد الحركة الكردية والزعامة السياسية (ادريس البارزاني نموذجا)،دار اراس ،اربيل،2001،ص108.

(105) نجل الملا مصطفى البارزاني ولد في عام 1946 وهو اول رئيس لأقليم كردي شبه مستقل ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني واشترك مع والده في المعارك الذي خاضها ضد الحكومة العراقية من 1961-1975 .للمزيد ينظر :لقاء مكي ،الكرد ودروب التاريخ الوعرة ،الجزيرة نت ،الملفات الخاصة ،2006،ص22.

(106) اركان حمة امين رشيد ،المصدر السابق ،ص143.

(107) خليل اسماعيل محمد ،القضية الكردية بين مطرقة دول الجوار وسندان الحكومات العراقية ،موكرياني،اربيل،2012،ص88.

(108) ايوب برزاني، الحركة التحررية الكردية وصراع القوى الاقليمية الدولية 1958-1975،ج3، جنيف ، د.ت، ص334-335.

(109) محمد صالح عقراوي ،المصدر السابق ،ص203.

(110) ايوب برزاني ،المصدر السابق ،ص336.

(111) مجموعة ابحاث للمؤلفين الكرد والروس ،المصدر السابق ،ص96.

(112)علي سنجاري ،الحركة التحررية الكردية ،ط1،مط،خة بات ،دهوك،1997،ص56.

(113) مسعود البارزاني، المصدر السابق ،ص237.

المصادر:

1-- اديث وأئي ،ايف بينروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية 1915-1975 ،ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي ،ج2، ط1، الدار العربية للموسوعات،1989 .

2- اركان حمة امين رشيد ،نشأة وعلاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والاحزاب السياسية العراقية للمدة من 1946ولغاية 2003 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،قسم العلوم السياسية ،جامعة سانت كليمنتس العالمية ،بريطانيا ،فرع العراق

3- أندرو كوكبورن ،صدام الخارج من تحت الرماد –ولادة صدام حسين من جديد ،ترجمة :علي عباس، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000 .

4- ايوب برزاني، الحركة التحررية الكردية وصراع القوى الاقليمية الدولية 1958-1975،ج3، جنيف ، د.ت.

5- ثورة 17تموز التجربة والافاق ،بغداد، 1974 .

6- جرجيس فتح الله ،نظرات في القومية العربية حتى العام 1970 ،ج3،دار اراس ،اربيل، د.ت .

7- جعفر الحسيني ،على حافة الهاوية –العراق1968-2002،ط2،الرسوم للصحافة والنشر والتوزيع ،بغداد ،2005 .

8- جمال بابان ،أعلام كرد العراق ،شفان، اقليم كردستان ،2006 .

9- حامد الحمداني ،صفحات من تاريخ العراق الحديث من ثورة 14 تموز حتى حرب الخليج الثالثة وسقوط صدام حسين 1958-2003،دار فيشو نمديا كرونوبيري للطباعة والنشر ،استوكهولم ،2000 .

10- حبيب محمد كريم ،تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ،العراق في صفحات رئيسية 1946-1993،خه بات ،دهوك ،1998 .

11- حزب البعث العربي الاشتراكي، ثورة 17 تموز التجربة والافاق ،بغداد ،1974 .

12- حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة الاحزاب العراقية ،مؤسسة المعارف للمطبوعات ،بيروت،2007 .

13- حسين حافظ وهيب ،ثورة 17-30 تموز 1968 في العراق وتطور صيغ مواجهة التحديات ،رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات القومية والاشتراكية ،الجامعة المستنصرية ،بغداد ،1988 .

14- حنا بطاطو ،العراق، الشيوعيون وأ لبعثيون والضباط ألاحرار ،الكتاب الثالث، ترجمة :عفيف الرزاز،مط،فرصاد،طهران،2006 .

15- خليل اسماعيل محمد ،القضية الكردية بين مطرقة دول الجوار وسندان الحكومات العراقية ،موكرياني،اربيل،2012 .

16- ديفيد مكدول ،تاريخ الاكراد الحديث ،ترجمة: راج ال محمد ،مط، دار الفارابي ،بيروت ،لبنان ،2004 .

17- رحيم عبد الحسين عباس ،الاحزاب السياسية العراقية بين العنف والعمل المشترك 1973-1979 الحزب الشيوعي وحزب البعث انموذجا ،بحث منشور ،مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية ،جامعة بابل ،المجلد1،العدد20، 2015 .

18- سامي شورش ،كردستان والاكراد الحركة الكردية والزعامة السياسية (ادريس البارزاني نموذجا)،دار اراس ،اربيل،2001 .

19- سمير عبد الكريم ،أضواء على الحركة الشيوعية في العراق ،ج5،دار المرصاد ،بيروت ،د، ت .

20- عبد الجليل صالح موسى ،جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق 1952-1970 ،مط محافظة دهوك ،دهوك،2013 .

21- عبد الفتاح علي البوتاني ،ملا مصطفى البارزاني قائد الثورة الكردية وملهمها ،دهوك ،2012.

22- عبد العزيز محمد العجمي، المشكلة الكردية وأبعادها المحلية والاقليمية والدولية ،دراسة حالة-اكراد العراق 1990-2010 ،دار النهضة العربية، القاهرة ،2010 .

23- عزيز سباهي ،عقود ن تاريخ الحزب الشيوعي العراقي ،ج3 ،ط3، منشورات الثقافة الجديدة ،بغداد، 2015.

24- علي سنجاري ،الحركة الكردية التحررية مواقف واراء ،مط خه بات ،دهوك،1997 .

25- قابل محسن كاظم ،الحياة الحزبية في العراق 1958-1968 ،اطروحة دكتوراه ،جامعة سانت كليمنتس العالمية ،2011 .

26- كمال مظهر احمد ،مذكرات فؤاد عارف ،دار اراس ،اربيل،2009 .

27- لقاء مكي ،الكرد ودروب التاريخ الوعرة ،الجزيرة نت ،الملفات الخاصة ،2006 .
28- ماريون فاروق سلو غت وبيتر سلو غت ،من الثورة الى الدكتاتورية ،ترجمة: مالك النبراسي ،منشورات الجمل ،بغداد، 2003.
29- محمد أحسان ،كردستان ودوامة الحرب ،دار الحكمة، لندن ،2000 .

30- محمد صالح عقراوي ،الكرد والدولة المستقلة وفق المعاهدات والمواثيق الدولية ، مط، باك،اربيل،2005 .
31- محمد الطاهر محمد ،القضية الكردية وحق تقرير المصير ،ط1،مط،مدبولي،القاهرة،2008 .

32- محمد علي الصويركي ،معجم أعلام الكورد في تاريخ الاسلام والحديث في كردستان العراق وخارجه، مؤسسة حمدي، السليمانية ،2000 .
33- مجموعة ابحاث وانطباعات للمؤلفين الكرد والروس ،البارزاني وشهادة التاريخ ،ترجمة: بافي نازي ،عبدي حاجي ،ط1،دار الحرية للموسوعات ،بيروت ،2006 .
34- مسعود البارزاني ،البارزاني والحركة التحررية الكوردية ثورة ايلول 1961-1975 ،ج3،وزارة التربية ،أربيل 2002 .
35- موسى سيد علي ، القضية الكردية في العراق من الاستنزاف الى تهديد الجغرافيا السياسية ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ،2001 .
36- نديم احمد ياسين ،المسألة الكردية مواقف ومنجزات ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،1975 .
37- هادي علي ،الشعب الكردي والسياسات الدولية في القرن العشرين ،كردستان العراق انموذجا، مطبعة سيما، السليمانية ،2008 ، .